دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

وهدفت الدراسة إلى:

- **التعرف على قيم المواطنة، وكيفية تعزيزها لدى طلاب المرحلة الثانوية.**
- **التعرف على دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.**
- **ومن أجل تحقيق هذه الأهداف وضعت الدراسة السؤالين التاليين:**
- **ما دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالتاريخ والتراث الوطني السعودي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟**
- **ما دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالسلوكيات والأخلاقيات الوطنية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟**

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- **أن دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالتاريخ والتراث الوطني السعودي بمدينة الطائف كان متوسطا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لفقرات الاستبانة (١,٩٨) وبانحراف معياري (٠,٢١).**
- **أن دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالسلوكيات والأخلاقيات الوطنية بمدينة الطائف كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لفقرات الاستبانة (٢,٥١) وبانحراف معياري (٠,٠١٥).**

وتوصي الدراسة: بتضمين المناهج الدراسية موضوعات عن الهيئات والمؤسسات المعنية بالتراث الوطني السعودي، وأيضا موضوعات خاصة بنظام المناطق

والمحافظات في المملكة، مع ضرورة التركيز على الأمور التي تساعد على تنمية وحل مشكلات المجتمع.

Abstract

Title of the study: Islamic education teacher role in promoting the values of citizenship at the secondary level from the perspective of Islamic education teachers at the secondary level students in Taif.

The study aimed to: Identify the values of citizenship, and how Strengthened with Secondary school students.

- Understand the role of Islamic education teacher In promoting Citizenship values among high school students. In order to achieve these goals and put the study the following questions:

-What Role of Islamic education teacher In the definition of secondary school students in the history of the Saudi National Heritage From the perspective of Islamic education teachers at the secondary level in Taif?

-What Role of Islamic education teacher in the definition of secondary school students behaviors national and Ethics From the perspective of Islamic education teachers at the secondary level in Taif?

Among the most important findings of the study: Shall the role of Islamic education teacher in the definition of secondary school students in the history of the Saudi National Heritage city of Taif was average, with an arithmetic mean of the total score for the paragraphs of the questionnaire (1.98) and standard deviation (0.21).

Shall the role of Islamic education teacher in the definition of secondary school students behaviors national and Ethics in Taif was high, with an arithmetic mean of the total score for the paragraphs of the questionnaire (2.51) and standard deviation (0.015).

The study recommends: Topics include curriculum for bodies and concerned with the Saudi national heritage, as well

as private areas and provinces in the Kingdom of system issues, with the need to focus on the things that will help the development of solving the problems of soc

مقدمة:

أصبحت المواطنة جملة من القيم الإنسانية الراقية التي تسمو بها قيمة الإنسان، وتلازم وجودها بوجود المجتمع، ومبادئ الوطنية التي تتجسد في كل مناحي الحياة الإنسانية، وتعد الحقوق والواجبات والانتماء من أهم دعائم المواطنة فالحقوق يجب أن يلمسها المواطن ماثلة أمام ناظر ينعم فيها ويؤمن بها؛ وأما الواجبات، فعليه أن يؤديها نحو مجتمعه الذي يحيا فيه قولا وسلوكا.

إن المواطنة قضية اجتماعية تربط الفرد بدولته وبيئته ومجتمعه ؛ لذا يجب أن تنمو المواطنة في معارف المواطن وتتجسد في سلوكه وتتعمق في وجدانه حتى تصبح جزءا من كيان المجتمع يبرز بناء على ذلك دور التربية باعتبارها أداة المجتمع لنقل التراث الثقافي بكل مكوناته إلى أفراد المجتمع، و يبرز أيضًا دور المدرسة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية تتولى مهمة تربية النشء على قيم المواطنة (عيوري، ٢٠٠٥، ص٣)

فعلى المؤسسات التربوية ومنها المدارس الثانوية أن تحسن قدرات الناشئة بتربيتهم تربية قويمة أساسها قيم الولاء والعطاء والعزيمة التي لا تعرف اليأس فالفاعلية الفردية نتاج سياسة تربوية مستدامة. و المواطنة المسئولة مرتبطة ارتباطا وثيقا بقيم العمل والعطاء والذود عن حياض البلد ولا معنى لها بلا فعل يترجم الشعار وينقل القول إلى حيز الوقائع الحياتية، ولا يزال الفرد منا يكتسب مهارات المواطنة حتى يشبع حاجاته في الانتماء ويقوم بتحقيق الذات وهي عملية تراكمية نامية مستمرة غير مستقرة لا تتوقف عند حد معين، وتنمية المواطنة حاجة اجتماعية جوهري وأزلية.(الشريف، ٢٠٠٨، ص٣)

وهكذا يتأكد لنا مما سبق أن تحديات العصر تفرض علينا أن نهتم بحسن تنشئة الأجيال، وتربيتهم على حب الوطن وغرس قيم المواطنة في نفوسهم، وتلعب المؤسسات التربوية ومنها المدارس الثانوية دورًا بارزًا في ذلك. وبالذات معلمو التربية الإسلامية، لما لهم من دور فعال في تنمية الحس الوطني، وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.

وتأتي أهمية تنمية المواطنة لطلاب المرحلة الثانوية انطلاقا من تعرض الهوية الثقافية لتداعيات العولمة، وهو ما أشارت إليه دراسة المحروقي (٢٠٠٤) والتي تؤكد علي دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة علي الهوية الثقافية، حيث توصلت إلي رؤية تربوية لمواجهة التداعيات السلبية للعولمة التي تسهم في تطوير الهوية الثقافية

العربية الإسلامية.

وتؤكد دراسة خضر (٢٠٠٦) أيضا علي أهمية دور التربية وأهمية تدعيم قدرة التربية العربية في سعيها لترميم التصدع الذي أصاب عملية بناء الهوية القومية إزاء الضغوط المتراكبة للعولمة وخاصة الثقافية منها، وانتهي من بحثه إلي وضع بعض الخطوط العريضة لتربية الهوية، والمهام المنتظرة من المؤسسات التربوية العربية لتعظيم استجابة التربية العربية على الاستجابة لتحولات الهوية بفعل ضغوط العولمة الثقافية.

وفي هذه الدراسة سيتناول الباحث دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

مشكلة الدراسة:

تمثل المرحلة الثانوية الحلقة الثالثة في السلم التعليمي بالمملكة العربية السعودية، وهي من أخطر المراحل في حياة النشء بسبب التغيرات التي تحدث لهم في هذه المرحلة، وكذلك هي مرحلة نضج وتكوين الشخصية المستقبلة والانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب والتي يترتب عليها التواصل مع البيئة المحيطة والاستعداد لمهمتها في تربية أبنائها تربية صحيحة.(الشريف، ٢٠٠٨، ص٤)، ومن هنا تتضح أهمية هذه المرحلة وأهمية غرس المعلمين قيم المواطنة لدى طلابها.

ولقد أشار المالكي ١٤٢٧هـ إلى أن لمؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام) دور عالي الأهمية في مجال تحقيق الأمن الفكري للمجتمع، وأن من أهم الأدوار التي ينبغي للمؤسسات التعليمية القيام بها لتحقيق الأمن الفكري هي العمل على تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

كما تؤكد العديد من الدراسات العربية والأجنبية، على أن تحقيق مفهوم المواطنة الصحيح مرتبط بتحقيق الأمن الشامل للمواطن بكل مستوياته، ومشكلاته كالأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي، والأمن السياسي، والأمن الفكري، وغير ذلك، مثل: دراسة "الحوشان: ١٤٢٥" ودراسة "الحفظي: ١٤٢٧" ودراسة " المالكي: ١٤٢٧"ودراسة" svedberg & kronsell ,2003".

وتأتي هذه الدراسة كمحاولة من الباحث في الوقاية من أخطار العولمة الثقافية، وما تبثه الفضائيات من برامج تؤثر سلبا على وطنية ومواطنة الأجيال، وذلك من خلال الدور التربوي والتعليمي الذي تقوم به المؤسسات التربوية وعلى الأخص المعلمين، ومن هنا كانت هذه الدراسة التي تحاول الإجابة عن هذا السؤال: ما دور معلم التربية

الإسلامية في غرس قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟

أسئـــلة الدراســـة:

يتمثل السؤال الرئيس للدراسة في:

ما دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟

ويتفرع من هذا السؤال السؤالان التاليان:

ما دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالتاريخ والتراث الوطني السعودي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟

ما دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالسلوكيات والأخلاقيات الوطنية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟

أهداف الدراسة:

تهـــدف الدراســـة الحاليـــة إلى:

- التعرف على قيم المواطنة، وكيفية تعزيزها لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- التعرف على دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهميـــة الـــدراســـة: تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- أهمية الدور الذي يقوم به معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية في ظل التحديات المعاصرة للعولمة.
- تبصير معلمي التربية الإسلامية بأدوارهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ؛لمناسبته لأهداف الدراسة فهو منهج يهتم بجمع البيانات، بل يمضي إلى أكثر من ذلك حيث يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو كميًا (ذوقان وآخرون، ١٩٨٧، ص١٨٧).

حـــدود الـــدراســـة:

تقتصر الدراسة الحالية على:

الحدود الموضوعية: دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الحدود المكانية: المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الطائف.

الحدود البشرية: معلمو التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

مصطلح الدراسة:

المواطنة: يقصد بالمواطنة: تعزيز الانتماء للوطن أي باعتبار الشخص مكتسب لصفة المواطنة حسب أنظمة الدولة، وليس على اعتبار اللون أو الأصل أو الطائفة (الصلال، ٢٠٠٨، ص٨).

الإطار النظري:

دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها:

المدرسة وحدة اجتماعية لها جوها الخاص الذي يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية، وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم، فهي تلعب دوراً حيوياً في عملية التنشئة السياسية خاصة أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطالب خارج نطاق الأسرة، وذلك من عدة زوايا، فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات الوطنية التي يبتغيها النظام الوطني بصورة مقصودة من خلال المناهج والكتب الدراسية والأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها الطلاب، وليس بصورة تلقائية كما هو الحال في الأسرة أو المؤسسات الأخرى.

فالمدرسة تعد مكملة لتنشئة الأسرة بوصف المدرسة مؤسسة من مؤسسات الدولة عن طريقها يستكمل ما بدأته الأسرة، وفيها يتم تدعيم مبادئ السلوك القويم

وربط الفرد بمجتمعه ورفع شعوره بالولاء والانتماء إليه، ويتعلم فيها النظام وحقوقه وحقوق الآخرين وواجباته نحو مجتمعه.

ويتمثل دور المدرسة في توفير المعارف الأساسية التي يحتاجها الطالب لإدراك مكانة دولته وعلاقتها بالعالم الخارجي وإلى فهم طبيعة الاختلافات الثقافية في المجتمع إدراك وتقدير كفاح الأجيال السابقة الوعي بالمشكلات الرئيسة التي تواجه مجتمعه (القحطاني، ١٩٩٨، ص٣٥).، وهناك عدد من المبررات التي تجعل للمدرسة دوراً في التربية الوطنية، ويمكن إيجازها فيما يلي:

١ – أن المدرسة تمثل بنية اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التي وضعت لتتماشى وتتفق مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير والتي هي جزء منه، تتفاعل فيه ومعه، وتؤثر فيه وتتأثر به بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

٢ – أن المقررات الدراسية إلزامية يدرسها كافة التلاميذ، ولذلك تعتبر أداة مهمة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي في المجتمع.

٣ – تعد المدرسة من المؤسسات الرسمية التي يوظفها المجتمع في سبيل نشر القيم العليا التي تبتغيها لدى الطلاب.

٤ – احتوائها للفرد فترة زمنية طويلة سواء أكان ذلك بالنسبة لليوم الدراسي أم بالنسبة للعام الدراسي أو بالنسبة لعمر المتعلم، فتؤثر فيه وتعدل من سلوكه، إضافة إلى إكسابه المعلومات المختلفة التي تساعده في حياته (الحبيب، ١٤٢٦هـ، ص١٤).

ومن المهام التي يجب أن تنجزها المدرسة في إطار تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب ما يلي:

- إتاحة تكافؤ الفرص التعليمية أمام الجميع في المدرسة.
- احترام شخصية المتعلم والاعتراف بأن له قيمة في ذاته.
- تهيئة الفرص أمام المتعلم كي ينمو إلى أقصى حد تؤهله له استعداداته وقدراته.
- تدريب الطلاب على العمل المشترك وعلى التضامن والتعاون.
- إفساح المجال أمام الطلاب لممارسة المسئولية المشتركة عن طريق المشروعات الجماعية وسواها.
- تعزيز روح المبادرة لدى التلاميذ وتقوية حسهم النقدي وإذكاء روح الحوار فيما بينهم.

- تدريب التلاميذ على التفكير الإبداعي والمناقشة. (عيوري، ٢٠٠٥، ص ٣).

وتبلغ المدرسة أقصى درجات الفاعلية في التربية الوطنية إذا كان هناك تطابق بين مناهجها النظرية وبرامجها التطبيقية، ولكن حينما يوجد تناقض يصبح تأثير المدرسة في هذا المجال ضعيفاً، ومثال ذلك أن تتضمن مقررات التربية الإسلامية قيماً مثل الكرامة الإنسانية والمساواة بين البشر، بينما تنطوي معاملة المعلمين للطلاب على كل شيء عدا الكرامة والمساواة، إذ يجب أن تتحول المدرسة إلى مجتمع حقيقي يمارس فيه النشء الحياة الاجتماعية الصحيحة، ويمارس فيها المسئولية والاستقلال والتعاون وإنكار الذات، وأن يجد في ممارسة هذه الصفات ما يشجعه على التمسك بها في المستقبل.

وتؤثر المدرسة في نوع الاتجاهات والقيم التي يؤمن بها الفرد، وذلك من خلال علاقة المعلم بالطالب، ومن خلال أداء المعلم لعمله، ومن خلال التنظيمات الإدارية (علي، ١٩٩٩م، ص ٥)

١-نوعية المعلم:

إن المعلم الذي يتجسد دوره عن طريق القدوة الحسنة أمام التلاميذ، فهو المربي الفاضل الذي تتمثل في شخصه تلك القيم، يكون علاقة ودية مع تلاميذه ويحترم آراءهم ويتقبلها، حتى يستطيع أن يساهم في إزكاء الانتماء في نفوس التلاميذ نحو المدرسة، والذي بدوره يشكل أساس الانتماء الوطني، كما يقتضي ذلك تطوير قدراته ومعارفه خاصة في مجال طرائق التدريس الحديثة.

عندما يكون المعلم متمكناً من مادته الدراسية متعمقاً فيها، فإنه يكتسب قدراً كبيراً من احترام الطلاب، وبالتالي يسهل عليه التأثير عليهم فكرياً، فإذا أضاف إلى ذلك معاملة يظهر فيها إيمانه بتوجهات المجتمع القائم وتحمساً له، فإن طريقه يصبح سهلاً لغرس قيم هذا النظام في قلوب الطلاب والعكس صحيح.

٢-العلاقة بين المعلم والطالب:

تختلف العلاقة في الفصل الدراسي بين المعلم والطالب من معلم إلى آخر ومن بيئة مدرسية إلى أخرى، فقد تكون العلاقة ذات طبيعة تسلطية لا تسمح للطالب أن يناقش الآراء والأفكار التي يطرحها المعلم وقد يتجاوز ذلك إلى استخدام أساليب العنف، أو يكون المعلم ذا طبيعة حوارية يتعامل مع الطلاب بنوع من الحرية لتركهم يعبرون عن آرائهم وأفكارهم من خلال نقاش مفيد مما يساعد على نمو شخصياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم، ولهذا الأسلوب أو ذاك تأثيره المؤكد على اتجاهات الطلاب سواء بالسلب أو الإيجاب.

كما يكمن دور المعلم أيضاً في المشاركة بفعالية في نشاطات المدرسة، والعناية بممتلكاتها، والتقيد بنظم المدرسة ولوائحها، وأن يكون قدوة حسنة في تنفيذ ذلك والحفاظ على ممتلكات المدرسة، وأن يوجه طلابه على ذلك.

٣. التنظيمات الإدارية:

لكل إدارة مدرسية أسلوب وتنظيمات معينة تدير بها المدرسة، ويتوقف نمو الإحساس لدى الطالب بالاقتدار الذاتي والانتماء الاجتماعي على إمكانية انضمامه إلى هذه التنظيمات والمساهمة في شؤون المدرسة، والحد الذي تسمح به لانسياب الآراء في معظم الاتجاهات.

ومن هنا يتضح تأثير طبيعة النظام المدرسي على الطلاب، ففي نظام يعتمد على الحفظ والترديد، ويعد نتائج الامتحانات المؤشر الوحيد لتقويم الطلاب، وهنا تبرز النزعات الفردية وتتفشى ظاهرة الغش والمنافسة السلبية، بينما تختفي مثل هذه النزعات في نظام تعلم يقوم على القراءة والاطلاع الحر ويغرس قيم الابتكار والجماعية والتعاون (المشاط، ١٩٩٢م، ص ١٠٨).

وقد أشار القحطاني إلى البيئة المدرسية بأن لها تأثيراً مباشراً في تحقيق ما تهدف إليه التربية الوطنية، حيث إن تركيبة ونوعية الحياة داخل المدرسة تؤثر في الطالب أكثر من عمل المنهج الرسمي بمواده ومحتوياته المقررة، كما يعتقد بعض التربويين الذين يرون إمكانية تحسين أو تطوير التربية الوطنية من خلال المنهج الخفي، أي النظم والقواعد السائدة داخل المدرسة، فممارسة الطلاب لمسئولية تعليم أنفسهم، وحل الخلافات والمشكلات التي تواجههم في مدرستهم سوف تجعلهم يتعلمون كيف يعملون بمسئولية في مجتمعاتهم بينما تعتقد مجموعة أخرى من التربويين أنه يلزم الطالب الالتحاق بالمدرسة، ليتم الحكم على قدراته وكفايته عن طريق المنهج الرسمي حتى يمكنه القيام بدور المواطن البالغ المسئول في مجتمعه مستقبلاً (القحطاني، ١٤١٨هـ، ص٥٧). كما ينبغي للمدرسة من رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية أن تحقق فهم مبادئ حقوق الأفراد وتقدير واحترام النظام ومعرفة قضايا الأمة المعاصرة وفهم أهمية اعتماد المجتمعات على بعضها البعض، وفهم وسائل المشاركة في اتخاذ القرار السياسية (المجادي، ١٩٩٩م، ص ٩).

وتستطيع المدارس تعزيز القيم والواجبات الوطنية من خلال النشاطات التالية:

- بث المعلومات حول الواجبات الوطنية في جميع الدروس ولجميع المراحل والتركيز الخاص في الدراسات الإسلامية والاجتماعية والأدبية.

- دعوة الطلاب للقراءة والتحليل ومناقشة حالات وقصص حول الأفراد المرتبطين بالحياة المدنية في مجتمعاتهم في الماضي والحاضر.

- ربط الطلاب بالنشاطات الوطنية ونشاطات تمثل الأدوار في جوانب مختلفة من المسؤوليات المدنية.

- تأسيس البرامج المبنية مدرسياً لأداء خدمة المجتمع كجزء منظم للمنهج.

- تعزيز الدروس حول القيم الوطنية من خلال صياغة الأدوار وتحديد واجبات القراءة والكتابة وفتح الحوار للقضايا العامة والأحداث الحالية.

- تحديد الواجبات التي تتطلب من الطلاب أن يشاركوا في النشاطات الوطنية والاجتماعية خارج الصف الدراسي.

- تنظيم الزيارات المختلفة واللقاءات المتنوعة مع المسؤولين للتعرف على الوطن.

- تنظيم برنامج أعمال تطوعية واجتماعية مختلفة لخدمة الوطن والمواطن.

الأبعاد الشخصية للمعلم ودورها في تنمية الانتماء الوطني

يعدد الماجد(٢٠٠٩م، ص٧) الأبعاد الشخصية للمعلم -أي معلم سواء أكان معلم تربية إسلامية أم غيره - ودورها في تنمية الانتماء الوطني(البعد المعرفي -البعد الوجداني -البعد المهاري):

أ-البعد المعرفي وتعزيز الانتماء الوطني:

من سمات المعلم المعزز للانتماء الوطني، ما يلي:

أن يكون لديه سعة ثقافية في الفنون والعلوم واللغات، ويقود التجديد وصناعة المجتمع وفقاً لمقتضيات العصر، وقادر على التعامل مع تجديد الثقافة المحلية والتفاعل مع الثقافة العالمية، بدلاً من التلقين أو الانبهار والتوقف عند كل جديد.

كما يستطيع التدريس بأساليب منطلقة من منهجية المستقبل، ويعمل على التوفيق بين الآراء وبناء وجهة نظر متطورة ومتغيرة.

وهو كذلك المعلم الذي يهتم بالتفاعل مع الخصوصيات الأخرى، ويراعي التعددية الثقافية في تدريسه وتقويمه، وأن يكون لدى المعلم الوعي الكامل بالعوامل السياسية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر على عمله.

وهو الذي يكون له دوراً في نشر ثقافة السلام، والالتزام بمبادئ العدل والتسامح والحوار والاحترام بين أفراد المجتمع والجماعات والشعوب المختلفة بتنوعها العرقي والديني الثقافي (الماجد، ٢٠٠٩م، ص٧).

ب- البعد (الوجداني) للمعلم وتعزيز الانتماء الوطني.

من أهم سمات المعلم المعزز للانتماء الوطني في ضوء البعد الوجداني:

- أن يكون قادر على تكوين طلاب معتزين بوطنهم وبولاة أمره وبنظامه ومؤسساته الاجتماعية، ولديهم القدرة على التضحية بالنفس والمال في سبيل الدفاع عنه.
- أن يكون له دور كبير في ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه لدى الطلاب، حيث ينمي فيهم مشاعر الحب والولاء لهذا الوطن، ويحثهم على الحرص عليه والدفاع عنه ضد كل معتد أثيم.
- أن يحب الوطن ويشعر بالانتماء إليه والولاء لـــه والوفاء بحقوقه، من أهم القيم التي يجب أن يمتلكها و يبثها في الطلاب ويرسخها في نفوسهم منذ الصغر.
- ويكون قادراً على تنمية حب الوطن في نفوس طلابه بخدمته والعمل من أجل تقدمهم.
- قادراً على تنمية التضحية، وفداء الوطن بكل ما هو غالٍ ونفيس.
- أن يتمكن من غرس حب المحافظة على أمن الوطن وسلامة ممتلكاته في أذهان طلابه.
- مجنباً النشء العقاب البدني لحفظ كرامتهم، وهي من مكونات المواطنة الأساسية. (الماجد، ٢٠٠٩م، ص١٠)

ج- البعد (المهاري) للمعلم وتعزيز الانتماء الوطني.

من أهم سمات المعلم المعزز للانتماء الوطني في ضوء البعد المهاري:

١. أن يعمل على إشراك جميع التلاميذ في عملية التعلم، وعلى إعادة الحيوية للصف وهو الذي يجعل من الوطنية موضوع التقاء لكل التوجهات والأفكار والآراء التي تعكس نوعاً من التعددية الثقافية والفكرية في المجتمع، وتنمية السلوك الاجتماعي

والأخلاقي المسئول وإيجاد جذور لها في سلوكيات الطلاب، و يتعامل مع طلابه بموضوعية بغض النظر عن أية أبعاد عشائرية أو اجتماعية أو طائفية.

٢. تعزيز مفاهيم وأبعاد المواطنة عند طلابه (خدمة المجتمع – الانتماء . ..) في صورة سلوك يستطيع أن يدرب عليها الطلاب في الأنشطة الصفية واللاصفية.

٣. أن يرسخ مفهوم التعاون مع الآخرين والقيام بالعمل الخيري التطوعي والخدمي، لتكوين طلاب أكثر فعالية في الحياة العامة.

٤. وهو المعلم الذي ينبغي أن يمارس دوره بفعالية وكفاءة في التدريس والتقييم والنمو المهني.

٥. وعلى المعلم أن يطبق المناهج الدراسية عمليا لكي يساعد على تنمية روح المواطنة من خلال الجانب العملي لدى الطلاب في جميع المواد ومنها مواد التربية الإسلامية، كأن يُؤخذ الطلاب إلى الأماكن التي توجد بها هذه الدروس، متجسمة بشواهد وأعيان، يقف عندها معلماً وباعثاً الانتماء لهذا الوطن.

٦. وبصفة عامة على المعلم تغير الوضع الراهن للتربية من أجل المواطنة، بتغير طرق التدريس الحالية بطرائق تدريس قائمة على المشاركة في تكوين المعرفة وتشكيلها واكتشافها.

٧. وكونه مشجعاً للأنشطة الطلابية بالمدارس من خلال تنمية مشاعر الانتماء لدى الطلاب.

٨. يراعي المتغيرات المحلية والعالمية، ومحاولاً تعريف الطلاب بها، وتشجيع تعاملهم معها بفكر مبتكر وقادر على التلاقي والتواصل بدلا من الرفض والانزواء.

٩. كونه قدوة ومثلاً أعلى لطلابه في حب وطنه، والانتماء إليه، ويظهر ذلك في أقواله وفي المظاهر السلوكية الدالة.

١٠. مشجعاً الناشئة على الاشتراك في منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية في المجتمع المحلي. (الماجد، ٢٠٠٩م، ص٩)

الدراسات السابقة:

قام الزيود والخوالدة (٢٠٠٥م) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور معلمي "التربية الإسلامية" ومعلمي "التربية الاجتماعية والوطنية" في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي "التربية الإسلامية" ومعلمي"التربية الاجتماعية والوطنية" في التربية الوطنية في

المدارس الحكومية، تم اختيار عينة البحث من (٤٦٩) معلماً ومعلمة بالطريقة العشوائية وفقا لمتغيرات الدراسة، وقد توصلت إلى أن أعلى دور للمعلمين في تربية الطلبة تربية وطنية على المجالات مجتمعة، كان المجال الوطني يليه المجال الاجتماعي ثم المجال السياسي؛ وأن جميع المجالات كانت ذات متوسط حسابي أعلى من (٤,٠٠).

ونفذت ريم الشريف (٢٠٠٨م) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات و المعلمات بالعاصمة المقدسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي، كما تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، تكونت من خمس وثلاثون فقرة، طبقت على معلمات وطالبات المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة وبلغ مجتمع الدراسة الأصلي (٥٠٠) عينة وبلغ عدد المعلمات (١٠٤) والطالبات (٣٩) وتوصلت إلى النتائج التالية: أن بعض الجوانب الدينية (محبة الرسول ﷺ – والآداب الإسلامية – والبعد عن المخالفات الشرعية – والسلوكيات) من أفضل نواتج التي تحققها الإدارة المدرسية، وجود علاقة ارتباطيه بين جميع مؤسسات المجتمع للوصول إلى المواطنة المطلوبة. كما اتفقت مع بعض الدراسات التي ركزت على الجانب الديني والأمني لان الفهم الجيد للدين الإسلامي الحنيف سيخلق مواطنة جيدة.

وأجرى باوزير (٢٠٠٨م) دراسة هدفت إلى تحديد الأدوار التي يمكن أن يمارسها معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني البناء لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، وقد أسفرت الدراسة عن أهم النتائج والتوصيات التالية بالنسبة لدور المعلم قبل تنفيذ الدرس وأثناءه جاءت موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة بينما جاءت موافقة العينة على الأدوار بعد تنفيذ الدرس بدرجة متوسطة إمكانية قيام معلم التربية الإسلامية بأدواره لتنمية قدرات الحوار الوطني.

وقام الشهري (١٤٣٠هـ) بدراسة هدفت إلى تحديد الأدوار التي يمكن أن يمارسها معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، وقد توصلت إلى عدة نتائج أبرزها أن العولمة تستهدف بالدرجة الأولى تذويب الشخصية المسلمة وضياع معالمها من خلال إشاعة وتعميم النموذج الغربي. أن المعلم يعد ركن فاعل من أركان العملية التربوية والتعليمية في مواجهة التحديات المستقبلية، والتعامل معها بكل كفاءة واقتدار.

وقام القحطاني (١٤٣١هـ)بدراسة هدفت إلى التعرف على دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٤) من معلمي المرحلة الثانوية والمشرفين التربويين بمنطقة نجران، وقد توصلت إلى أن المعلم

يوظف محتوى المقرر بما يعزز الأمن الفكري، يتيح المعلم للطلاب فرصا متساوية للنقاش وطرح الأفكار، ويحاول تعديل المنحرف منها.

يلاحظ على الدراسات السابقة أنها تناولت دور المعلمين والإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة، والأمن الفكري لدى المتعلمين، وأنها أجريت في البيئة السعودية ما عدا دراسة الزيود والخوالدة (٢٠٠٥م)، فقد أجريت في الأردن، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في استخدمها الاستبانة كأداة، والمنهج الوصفي التحليلي كمنهج، ولكنها تختلف عنها في مجتمع الدراسة وعينتها.

إجراءات الدراسة الميدانية:

١- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الطائف، والبالغ عددهم (١٦٧) معلمًا، حسب الإحصائية التي تم الحصول عليها من إدارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف.

٢- عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة تمثل نسبة (٤١%) من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، أي ما يعادل (٦٨) معلمًا تقريباً.

٣- أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في جمع بيانات هذه الدراسة على الاستبانة، وقد تكونت الاستبانة من محورين:

المحور الأول: دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالتاريخ والتراث الوطني السعودي، ويتكون من (٢٠) فقرة.

المحور الثاني: دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالسلوكيات والأخلاقيات الوطنية، ويتكون من (٢٠) فقرة.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق الصدق الظاهري حيث تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس للاستفادة برأيهم، وذلك للحكم على درجة مناسبة الفقرات من حيث صياغتها، وملاءمتها للمجال، ودرجة

تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله، وتم الأخذ بآراء المحكمين من حيث الحذف والتعديل والإضافة، ومن ثم صياغة الاستبانة بصورتها النهائية. حيث تم اعتماد (٤٠) عبارة موزعة على محوري الاستبانة.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال استخراج معامل الثبات الكلي بطريقة الاتساق الداخلي، حسب معادلة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية.

جدول (١) معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المحور	العدد	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المحور الأول: دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالتاريخ والتراث الوطني السعودي	٢٠	٠,٨٨١	٠,٨٤٩
المحور الثاني: دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالسلوكيات والأخلاقيات الوطنية	٢٠	٠,٨٧١	٠,٧٧٨

يتضح من الجدول أن جميع قيم الفا كرونباخ دالة، وكذلك التجزئة النصفية، مما يشير إلى ثبات الاستبانة.

٤-المعالجة الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي ((spssللإجابة عن أسئلة الدراسة حيث تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرسم البياني.

٥-عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

للإجابة على السؤال الأول " ما دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالتاريخ والتراث الوطني السعودي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على فقرات الاستبانة وتم ترتيب الفقرات تصاعديا بالاعتماد على المتوسطات الحسابية، كما تم الاعتماد على رأي المحكمين في تحديد دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالتاريخ والتراث الوطني السعودي لكل فقرة من فقرات الاستبانة حيث تم الاعتماد على المعيار التالي :

طول الفئة = المدى/ عدد الفئات (٣-١)/٣ = ٠,٦٧

وبناء على ذلك وبالاعتماد على قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة فانه يمكن الاعتماد على المعيار التالي لتحديد دور المعلمين (مرتفع، متوسط، متدني)، حسب المستويات الآتية :

١- إذا كان المتوسط الحسابي من ١ إلى ١,٦٧ يعتبر دور المعلم متدني.

٢- إذا كان المتوسط الحسابي من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤ يعتبر دور المعلم متوسط.

٣- إذا كان المتوسط الحسابي من ٢,٣٥ إلى ٣ يعتبر دور المعلم مرتفع.

وكانت النتائج كما في الجدول (١) الآتي:

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على فقرات الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دور المعلم
١	يُعرِّف الطلاب بأهمية المملكة ومكانتها في العالم الإسلامي.	٢,٣٥	٠,٦٦	مرتفع
٣	يُعرِّف الطلاب بعادات وتقاليد المجتمع السعودي الأصيلة.	٢,٢٩	٠,٦٢	متوسط
١٣	يُعرِّف الطلاب بمراحل توسعة الحرمين الشريفين.	٢,٢١	٠,٧٥	متوسط
١٢	يُعرِّف الطلاب بجهود ملوك المملكة في وحدتها وبنائها.	٢,١٨	٠,٧٩	متوسط
٨	يُعرِّف الطلاب بعلماء ومفكري المملكة عبر التاريخ.	٢,١٥	٠,٧٠	متوسط
٤	يُعرِّف الطلاب بجهود الملك عبد العزيز في	٢,١٥	٠,٧٤	متوسط

	توحيد المملكة.			
١٦	يُعرِّف الطلاب بالمؤسسات الدينية في المملكة.	٢,١٣	٠,٦٣	متوسط
٢٠	يُعرِّف الطلاب بمراحل تطور التعليم في المملكة.	٢,٠١	٠,٧٠	متوسط
١٠	يُعرِّف الطلاب بمراحل تأسيس المملكة وتوحيدها.	١,٩٩	٠,٧٨	متوسط
٢	يعرِّف الطلاب بوضع المملكة قبل الدولة السعودية.	١,٩٩	٠,٧٢	متوسط
١٩	يُعرِّف الطلاب بدور التقنية في نهضة المملكة.	١,٩٩	٠,٧٧	متوسط
١٤	يُعرِّف الطلاب بنظام الحكم في المملكة.	١,٩٦	٠,٨٠	متوسط
٧	يُعرِّف الطلاب بإنجازات ملوك المملكة عبر التاريخ.	١,٩١	٠,٨٤	متوسط
٥	يُعرِّف الطلاب بالمؤسسات الحضارية في المملكة.	١,٩١	٠,٨١	متوسط
١٨	يُعرِّف الطلاب بأهمية المحافظة على التراث الثقافي للمملكة.	١,٨٤	٠,٧٨	متوسط
١١	يُعرِّف الطلاب بالمواقع التاريخية الأثرية في المملكة.	١,٧٥	٠,٧٥	متوسط
١٧	يُعرِّف الطلاب بالأماكن السياحية في المملكة.	١,٧٢	٠,٧٣	متوسط
٦	يُعرِّف الطلاب بالحرف اليدوية التي كان عليها الآباء والأجداد.	١,٦٨	٠,٦٨	متوسط
٩	يُعرِّف الطلاب بالهيئات والمؤسسات المعنية بالتراث في المملكة.	١,٦٥	٠,٧١	متدني
١٥	يُعرِّف الطلاب بنظام المناطق والمحافظات في المملكة.	١,٦٤	٠,٧٣	متدني
الكلي		١,٩٨	٠,٢١	متوسط

كما تم الاعتماد على الرسم البياني لتوضيح ذلك حيث تم الاعتماد على المدرج التكراري لتوضيح ذلك كما هو موضح في الشكل التالي:

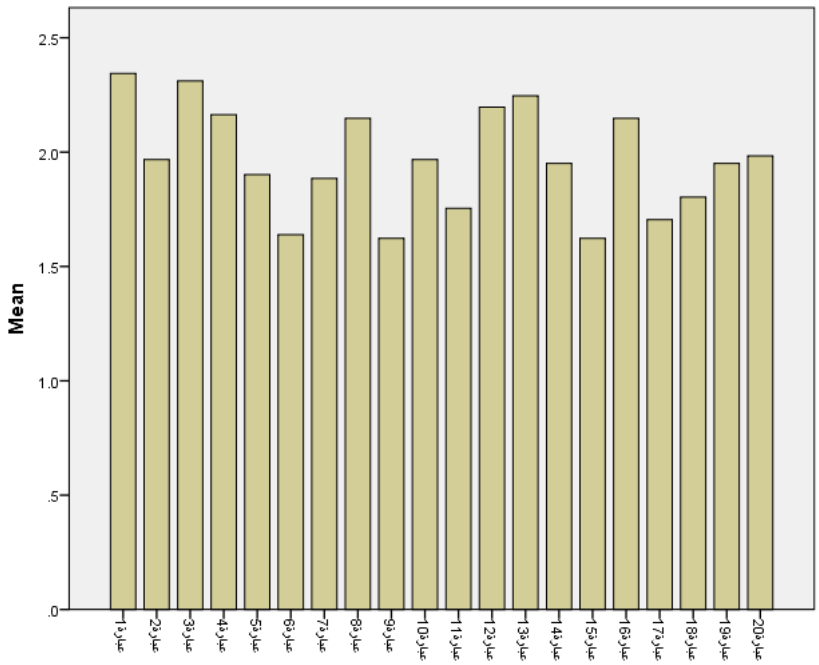

شكل رقم (١)

يتضح من الجدول (٢) والشكل رقم (١) أن دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالتاريخ والتراث الوطني السعودي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف كان متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لفقرات الاستبانة (١,٩٨) وبانحراف معياري (٠,٢١).

كما يتبين أن الفقرات التي احتلت أعلى درجة إسهام في تنمية دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالتاريخ والتراث الوطني السعودي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف كانت على النحو الآتي:

- **يُعرِّف الطلاب بأهمية المملكة ومكانتها في العالم الإسلامي.**
- **يُعرِّف الطلاب بعادات وتقاليد المجتمع السعودي الأصيلة.**
- **يُعرِّف الطلاب بمراحل توسعة الحرمين الشريفين.**

مما يؤكد حرص المعلمين على تعريف الطلاب بأهمية المملكة ومكانتها في العالم الإسلامي وتعريفهم بالعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع السعودي.

كما يتبين أن الفقرات التي احتلت أدنى درجة إسهام في تنمية دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالتاريخ والتراث الوطني السعودي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف كانت على النحو الآتي:

- يُعرِّف الطلاب بالهيئات والمؤسسات المعنية بالتراث في المملكة.
- يُعرِّف الطلاب بنظام المناطق والمحافظات في المملكة.

وهذا يبين أن درجة تركيز المعلمين على تعريف الطلاب بالهيئات والمؤسسات المعنية بالتراث في المملكة و بنظام المناطق والمحافظات في المملكة كان متدني، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم تضمين المناهج لهذه الموضوعات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي قام بها الشهري (١٤٣٠هـ) والتي هدفت إلى تحديد الأدوار التي يمكن أن يمارسها معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، والتي توصلت إلى أن العولمة تستهدف بالدرجة الأولى تذويب الشخصية المسلمة وضياع معالمها من خلال إشاعة وتعميم النموذج الغربي وأن المعلم يعد ركن فاعل من أركان العملية التربوية والتعليمية في مواجهة التحديات المستقبلية، والتعامل معها بكل كفاءة واقتدار.

للإجابة على السؤال الثاني " ما دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالسلوكيات والأخلاقيات الوطنية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب على فقرات الاستبانة وتم ترتيب الفقرات تصاعديا بالاعتماد على المتوسطات الحسابية، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على فقرات الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دور المعلم
٤	يحث على الأخوة الإسلامية بين الطلاب.	٢,٧٢	٠,٥١	مرتفع
٢٠	يحث الطلاب على المحافظة على المرافق العامة.	٢,٦٨	٠,٥٠	مرتفع
٥	يدرب الطلاب على احترام النظم والتعليمات.	٢,٦٦	٠,٥٩	مرتفع

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دور المعلم
١٩	ينفر الطلاب من السلوكيات السلبية.	٢,٦٣	٠,٥٤	مرتفع
٩	يحث الطلاب على المحافظة على استقرار المجتمع.	٢,٦٣	٠,٥٤	مرتفع
٢	ينفر الطلاب من الأنانية والأثرة.	٢,٦٢	٠,٥٤	مرتفع
٨	يعود الطلاب على البعد عن ازدراء الآخرين.	٢,٦٢	٠,٥٧	مرتفع
١١	يشجع الطلاب على احترام الرأي الآخر.	٢,٦٠	٠,٥٥	مرتفع
٧	ينمي الشعور بالواجب لدى الطلاب تجاه المجتمع.	٢,٦٠	٠,٦٠	مرتفع
١٤	يعود الطلاب على تحمل المسؤولية .	٢,٥٧	٠,٦١	مرتفع
٣	يغرس حب النظام لدى الطلاب.	٢,٥٤	٠,٦١	مرتفع
١	يُعرِّف الطلاب بأهمية التعاون من أجل خدمة الوطن.	٢,٥٠	٠,٥٦	مرتفع
١٥	يُعرِّف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم.	٢,٤٧	٠,٦٨	مرتفع
١٦	يعود الطلاب على التشاور فيما بينهم	٢,٤٤	٠,٦١	مرتفع
٦	يُعرِّف الطلاب بواجبات المواطنة.	٢,٣٧	٠,٦٩	مرتفع
١٢	يعزز الإحساس بمشكلات المجتمع لدى الطلاب.	٢,٣٥	٠,٦٦	مرتفع
١٨	يُعرِّف الطلاب بأخلاقيات العمل.	٢,٣٢	٠,٦٨	متوسط
١٧	يحفز الطلاب على المشاركة في تنمية المجتمع.	٢,٣١	٠,٦٨	متوسط
١٣	يُعرِّف الطلاب أهمية العمل التطوعي في التكافل الاجتماعي.	٢,٣١	٠,٧٠	متوسط
١٠	يدرب الطلاب على حل مشكلات المجتمع.	٢,١٩	٠,٧٢	متوسط
الكلي		٢,٥١	٠,١٥	مرتفع

كما تم الاعتماد على الرسم البياني لتوضيح ذلك حيث تم الاعتماد على المدرج التكراري لتوضيح ذلك كما هو موضح في الشكل (٢) التالي:

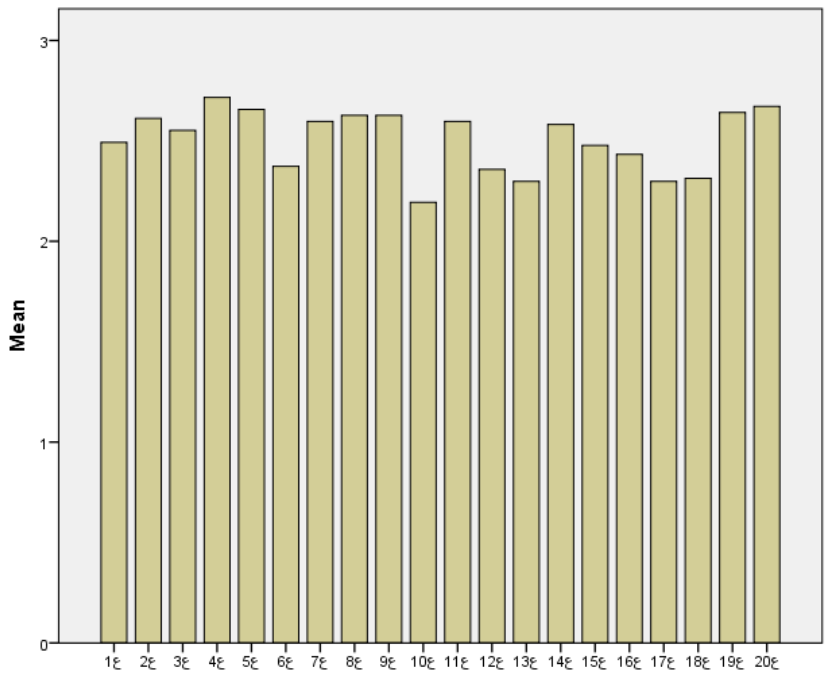

شكل رقم (٢)

يتضح من الجدول (٣) والشكل رقم (٢) أن دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالسلوكيات والأخلاقيات الوطنية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف كان مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لفقرات الاستبانة (٢,٥١) وبانحراف معياري (٠,١٥)، وهذا مؤشر على أن هناك اهتمام كبير وتركيز من قبل معلمي التربية الإسلامية لتعريف طلاب المرحلة الثانوية بالسلوكيات والأخلاقيات الوطنية، وربما يعود السبب في ذلك إلى تركيز ديننا الحنيف بالدرجة الأولى على ضرورة تحلي الأفراد بالسلوكيات والأخلاق الحميدة وحبنا لأوطاننا وتركيز الرسول ﷺ على ذلك. كما أن الأنظمة والقوانين والسياسات المتبعة في المملكة تركز على ذلك حيث أن مناهجنا تركز بشكل كبير على ضرورة تعريف الطلاب بالسلوكيات والأخلاقيات الوطنية.

كما يتبين أن الفقرات التي احتلت أعلى درجة إسهام في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالسلوكيات والأخلاقيات الوطنية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف كانت على النحو الآتي:

- **يحث على الأخوة الإسلامية بين الطلاب.**
- **يحث الطلاب على المحافظة على المرافق العامة.**

- يدرب الطلاب على احترام النظم والتعليمات.

أي أن هناك تركيز مرتفع من قبل المعلمين على حث الطلاب على الأخوة الإسلامية والمحافظة على المرافق العامة واحترام النظم والتعليمات وهذا ما يحثنا عليه ديننا الإسلامي.

كما يتبين أن الفقرات التي احتلت أدنى درجة إسهام في تنمية دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالسلوكيات والأخلاقيات الوطنية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف كانت على النحو الآتي:

- يحفز الطلاب على المشاركة في تنمية المجتمع.
- يُعرِّف الطلاب أهمية العمل التطوعي في التكافل الاجتماعي.
- يدرب الطلاب على حل مشكلات المجتمع.

وهذا يبين أن درجة التركيز على الأمور التي تخص المجتمع سواء كان ذلك في تنمية المجتمع أو حل مشكلات المجتمع نالت أدنى درجة إسهام من قبل المعلمين.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الزيود والخوالدة (٢٠٠٥م) التي هدفت إلى التعرف على دور معلمي "التربية الإسلامية" ومعلمي "التربية الاجتماعية والوطنية" في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن والتي توصلت إلى أن أعلى دور للمعلمين في تربية الطلبة تربية وطنية على المجالات مجتمعة، كان المجال الوطني يليه المجال الاجتماعي ثم المجال السياسي.

وتتفق النتيجة مع توصلت إليه دراسة ريم الشريف (٢٠٠٨م)، التي هدفت إلى معرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات و المعلمات بالعاصمة المقدسة والتي توصلت إلى أن بعض الجوانب الدينية (محبة الرسول – ﷺ– والآداب الإسلامية – والبعد عن المخالفات الشرعية – والسلوكيات) من أفضل نواتج التي تحققها الإدارة المدرسية.

واتفقت نتائج الدراسة أيضا مع الدراسة التي قام بها باوزير (٢٠٠٨م) والتي هدفت إلى تحديد الأدوار التي يمكن أن يمارسها معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني البناء لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، حيث أسفرت نتائج الدراسة أن دور المعلم في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى الطلاب قبل تنفيذ الدرس وأثناءه جاءت بدرجة كبيرة بينما وكانت بعد تنفيذ الدرس بدرجة متوسطة.

كما تتفق النتائج مع ما توصل إليه دراسة القحطاني (١٤٣١هـ) والتي هدفت إلى التعرف على دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة

الثانوية بمنطقة نجران حيث أكدت النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن المعلم يوظف محتوى المقرر بما يعزز الأمن الفكري، ويتيح للطلاب فرصا متساوية للنقاش وطرح الأفكار، ويحاول تعديل المنحرف منها.

التوصيات:

١. تضمين المناهج الدراسية موضوعات عن الهيئات والمؤسسات المعنية بالتراث في المملكة.

٢. تضمين المناهج الدراسية موضوعات خاصة بنظام المناطق والمحافظات في المملكة.

٣. ضرورة التركيز على الأمور التي تساعد على تنمية وحل مشكلات المجتمع.

المراجـــــــــع

١. باوزير، عادل أبو بكر (٢٠٠٨م): دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قدرات الحوار الوطني البناء لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.

٢. الحبيب، فهد إبراهيم (١٤٢٦هـ): تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، ٢٦-٢٨-١-١٤٢٦هـ.

٣. الحفظي، عبد الرحمن عبد القادر (١٤٢٧هـ): دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٤. الحوشان، بركة زامل (١٤٢٥هـ): أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني، دراسة مقدمة لندوة المجتمع والأمن، خلال الفترة من ٢١-١٤٢٥/٢/٢٤هـ، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

٥. خضر، محسن(٢٠٠٦م): استجابة التربية العربية لتحولات الهوية الثقافية تحت ضغوط العولمة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٣٠، ج١، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٦. ذوقان، عبيدات وآخرون (١٩٨٧م): البحث العلمي ؛مفهومه، أدواته، أساليبه، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

٧. الزيود، محمد صايل والخوالدة، ناصر أحمد (٢٠٠٥م): دور معلمي التربية الإسلامية ومعلمي التربية الاجتماعية والوطنية في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن، جامعة آل البيت، مجلة المنارة.

٨. الشريف، ريم (٢٠٠٨م): درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطالبات و المعلمات بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.

٩. الشهري (١٤٣٠هـ): دور معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية.

١٠. الصلال، بدر حمد (٢٠١٢م): دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.

١١.علي، سعيد إسماعيل(١٩٩٩م): رؤية سياسية للتعليم، القاهرة، دار عالم الكتاب.
عيوري، فرج وآخرون (٢٠٠٥م):دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، اليمن، مركز البحوث والتطوير التربوي.

١٢.القحطاني، سالم علي (١٩٩٨م): التربية الوطنية "مفهومها، أهدافها، تدريسها"، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، عدد ٦٦.

١٣.القحطاني، ناصر (١٤٣١هـ): دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٤.الماجد، علي سعد (٢٠٠٩م): دور المعلم في توظيف المقررات الدراسية لتنمية الانتماء الوطني، بحث مقدم لندوة (الانتماء الوطني في التعليم العام رؤى وتطلعات) المنعقدة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض.

١٥.المالكي، عبد الحفيظ عبد الله (١٤٢٧): نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٦.المجادي، فتوح (١٩٩٩م): المواطنة والتربية البيئية، الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، مجلة التربية، عدد ٣١، أكتوبر ١٩٩٩م.

١٧.المحروقي، حمدي (٢٠٠٤م): دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة علي الهوية الثقافية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع ٧، أكتوبر ٢٠٠٤، القاهرة: مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس.

١٨.المشاط، عبد المنعم (١٩٩٩م): التربية والسياسة، الكويت، دار سعاد الصباح.

19. Erika Svedberg & Annica Kronsell, Women, Menm Citizenship and the New Security Thinking In Sweden, Auqust 20-24,2003. Lund University, Sweden.

ملحق رقم (١) أداة الدراسة

المكرم الأستاذ /. ..... وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء بحث ميداني بعنوان: دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف

وهي تهدف إلى:

١. **التعرف على قيم المواطنة، وكيفية تعزيزها لدى طلاب المرحلة الثانوية.**
٢. **التعرف على دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.**

وتتضمن الاستبانة محورين:

المحور الأول: دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالتاريخ والتراث الوطني السعودي.

المحور الثاني: دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالسلوكيات والأخلاقيات الوطنية.

ويرجو الباحث التكرم بقراءة الاستبانة بدقة ووضع إشارة (√) أمام الخانة المناسبة.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير

الباحث /علي بن عوض علي الغامدي

محورا الاستبانة:

المحور الأول: دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالتاريخ والتراث الوطني السعودي.

م	العبارة	دائمًا	غالبًا	نادرًا
١-	يُعرِّف الطلاب بأهمية المملكة ومكانتها في العالم الإسلامي.			
٢-	يُعرِّف الطلاب بوضع المملكة قبل الدولة السعودية.			
٣-	يُعرِّف الطلاب بعادات وتقاليد المجتمع السعودي الأصيلة.			
٤-	يُعرِّف الطلاب بجهود الملك عبد العزيز في توحيد المملكة.			
٥-	يُعرِّف الطلاب بالمؤسسات الحضارية في المملكة.			
٦-	يُعرِّف الطلاب بالحرف اليدوية التي كان عليها الآباء والأجداد.			
٧-	يُعرِّف الطلاب بإنجازات ملوك المملكة عبر التاريخ.			
٨-	يُعرِّف الطلاب بعلماء ومفكري المملكة عبر التاريخ.			
٩-	يُعرِّف الطلاب بالهيئات والمؤسسات المعنية بالتراث في المملكة.			
١٠-	يُعرِّف الطلاب بمراحل تأسيس المملكة وتوحيدها.			
١١-	يُعرِّف الطلاب بالمواقع التاريخية الأثرية في المملكة.			
١٢-	يُعرِّف الطلاب بجهود ملوك المملكة في وحدتها وبنائها.			
١٣	يُعرِّف الطلاب بمراحل توسعة الحرمين الشريفين.			
١٤-	يُعرِّف الطلاب بنظام الحكم في المملكة.			
١٥-	يُعرِّف الطلاب بنظام المناطق والمحافظات في المملكة.			
١٦-	يُعرِّف الطلاب بالمؤسسات الدينية في المملكة.			
١٧-	يُعرِّف الطلاب بالأماكن السياحية في المملكة.			
١٨-	يُعرِّف الطلاب بأهمية المحافظة على التراث الثقافي للمملكة.			
١٩-	يُعرِّف الطلاب بدور التقنية في نهضة المملكة.			
٢٠-	يُعرِّف الطلاب بمراحل تطور التعليم في المملكة.			

المحور الثاني: دور معلم التربية الإسلامية في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالسلوكيات والأخلاقيات الوطنية.

م	العبـــــــــــارة	دائمًا	غالبًا	نادرًا
١-	يُعرِّف الطلاب بأهمية التعاون من أجل خدمة الوطن.			
٢-	ينفر الطلاب من الأنانية والأثرة.			
٣-	يغرس حب النظام لدى الطلاب.			
٤-	يحث على الأخوة الإسلامية بين الطلاب.			
٥-	يدرب الطلاب على احترام النظم والتعليمات.			
٦-	يُعرِّف الطلاب بواجبات المواطنة.			
٧-	ينمي الشعور بالواجب لدى الطلاب تجاه المجتمع.			
٨-	يعود الطلاب على البعد عن ازدراء الآخرين.			
٩-	يحث الطلاب على المحافظة على استقرار المجتمع.			
١٠-	يدرب الطلاب على حل مشكلات المجتمع.			
١١-	يشجع الطلاب على احترام الرأي الآخر.			
١٢-	يعزز الإحساس بمشكلات المجتمع لدى الطلاب.			
١٣-	يُعرِّف الطلاب أهمية العمل التطوعي في التكافل الاجتماعي.			
١٤-	يعود الطلاب على تحمل المسؤولية .			
١٥-	يُعرِّف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم.			
١٦-	يعود الطلاب على التشاور فيما بينهم			
١٧-	يحفز الطلاب على المشاركة في تنمية المجتمع.			
١٨-	يُعرِّف الطلاب بأخلاقيات العمل.			
١٩-	ينفر الطلاب من السلوكيات السلبية.			
٢٠-	يحث الطلاب على المحافظة على المرافق العامة.			